وازن اهل البيت رجل اسود كلهم اشتر سوادا مني وابيض منكم الوا اجتمع كنت اهيب
مني وفرا من شبابي ومعرفة لا يحل الله تعالى ما اتاب مائة رجل من اعراب لو استقبلوني
جميعا وكنت لا اجد لي ان ازعنا الجهاد في الله تعالى وابتغاء رضوانه وانا لا نستكثر
الدنيا وقد احلت لنا الغنائم وما نبالي اذا افطار ذهب ام لنا دينار واحد اذ
غاية الدنيا اكله نشربه عقوبة الاقتاب فيتقي بذلك ومن اجد فطار ذهب
انفقه في طاعة الله تعالى ونعيم الدنيا وزاد البعد بشيء انما النعيم نعيم الاخرة تنزلا
امرنا الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم وعهد لنا بذلك وهمتنا في رضى مولانا سبحانه
وجهاد عدوه فقال المعوفس لم يحوله هل يعني مثل الامة فقال هيهات منك ذلك
وكلا مد اهيب من منكر لها واحبه ان يعلم الله تعالى من اراب كارهون فلت
ايا ضراعوة الدنيا وهي الخبيثة بمادة الدنيا وعلة الدين قال المعوفس واخر ان
ملكوه سيغلب على كارهين قال المعوفس لعبادة ايها الرجل اصلحك الله
مقالك وما ذكرت عنك وعن اصحابك لعمري ما بلغتم ما ذكرتم وما الخوف عليكم
بالجميع الدنيا وفرقة لنا الغنائم من الروم ما لا يحصا وهم اهل شرك ترايا لوز
بما يلقوز ولم تقدروا عليهم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بايديكم وكانت نفوسنا
لصلحكم ان نعوز للرجل منكم دينار دينار ومائة دينار وخليفتكم
الف دينار وتعوز لبلدكم قبل ان يغشاكم ما الاقوا لكم فيه فقال عبادة يا هذا
لا نعرف بنفسه ولا باصحابه ولكن الذي تخوفنا به ولا نضر كما نرى فيه
ان قلت سعفا بوالله انا لنخبيه في قتالهم واعزوا لنا عزيزنا مكانه ولو قتلنا
عزلنا لكان امرا لنا في رضوانه وجنته ولا اقول اجبنا من نزلا ولنا العدى
الحسنيين غنيمة الدنيا ان نجعلها كما اخرنا ان نجعلها بنا وانما اجب
الخطيئة ايضا فقال الله تعالى كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين ونحن ندعوا الله تعالى مصابا وصبا ما ان نرزقنا الشهادة
وابرد نا البلد نا وانا نعم لنا من خلفه وقد استودعنا ربنا اهلنا واولادنا

وهمتنا ما اما منا

وهمتنا ما اما منا ونرجو اوسع السعة ولو كانت الدنيا لنا ما اردنا منها
اكثر مما نحن عليه فيبين لنا ما نريد ليسر بيننا وبينه الا واحدة من الثلاث
المتقدمة وانتم في بالخلاف لا عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا فقال
له المعوفس هذا لا يكون ابدا انتم تنزعون عنا عسيرا ما بقيت الدنيا فقال
عبادة نعوذ الله ونستغفره اما الاسلام الذي ارتضى الله غيره دينا لنبيه و
ولا يكنه امرنا الله تعالى ان نقاتل من رغب عنه حتى يرضخه فان فعل كان ذلك
عليه ما علينا وهو اعوننا في الله تعالى ثم قيل الوزير لعبادة في الوزير استقبل
اذا الوا التقريب له واما البرية نوده ونعلمه انا عزيز وانتم اعزوا تعاملكم
على ما انتم اصوابه في كل عام ابدا ونقاتل عنكم من ناوأكم ايا ما اراد او عزيز لكم
شيء من ارض ودخل او اموالكم فقوم بذلك عنكم ان كنتم في ذمتنا ولكم
عهد الله تعالى علينا واما المحاكمة بالسيف حتى نموت عن اخرنا او نصيب
ما نريد منكم فهذا دينا الذي نريد الله تعالى به لا يجوز لنا غيره فاما
المعوفس وقال الجيبونا الى خصلة غير الثلاث ودع عبادة يريد وقال
والله رب السماء والارض ورب كل شيء ما لكم عنا غيرها فاختاروا
لانفسكم فالتفت المعوفس الى اصحابه وقال ارجع عن القوم ما تروز قالوا الرجل صاحب
بهذا الرأي اما دخولنا في دينهم فلا يكون ابدا ان نترك دين المسيح ابن مريم
ونرجع دينا لا نعرفه واما جعلهم لنا كالعبيد فالموت ايسر من ذلك لو اعطيناهم
مال الاكثر امرنا واجرنا لكان اهون فقال المعوفس لعبادة ابي القوم ما ترى
راجع اصحابك على ان نعطيكم ما تطلبون وتنصرفوا فرجع عبادة واصحابه فقال المعوفس
اصحابه اجيبوا الواحدة من ثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وانكم تجيبونها بغير
اجيبوهم كارهين ما هو اعم فالوا الى خصلة تجيبهم قال اما دخولكم في غير
دينهم فلا امر كم به واما قتالهم فلا نصيبوا صبرهم فلا يبرح الثالثة
قالوا انكون لكم عبيدا قال نعم على امتنع في بلادكم على انفسكم واموالكم ودرارينكم

Copyright © King Saud University